يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرَكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي

زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف

زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـي

إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ

حَتَّى إذا طِفْـتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تلْقى وَجْهَهُ فَقِـفِ

وقُل سَلامٌ من الله السَـلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٨١٦٥
Date: التاريخ: ٢٠/ ٧/ ٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره إعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي
هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د . أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة حمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وأديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١-إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
أ. عنوان البحث باللغة العربية .
ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
ت . بريد الباحث الإلكتروني.
ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.
ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
٣-أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.
٤-أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
٦-أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
٧-أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.
٨-أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:
أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
٩-أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
١٠-تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
١١-في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.
١٢-يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.
١٣-يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.
١٤-لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
١٥-لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
١٦-دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
١٧-يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
١٨-يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
١٩-يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.
٢٠-تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
٢١-ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)
أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
٢٢-لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
محتوى العدد (٨) صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م المجلد السابع

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	ظاهرة التعدد اللغوي في شعر رواد الشعر الحردراسة تحليليّة	الباحثة: منى مطلق أ. د. خالد عبود حمودي	٨
٢	ظاهرة التجديد الأصولي مراجعة لكتاب تجديد المنهج في دراسة أصول الفقه للدكتور نعمان الجغيم «مقال مراجعة»	م. د. رواسي علي سعيد	٢٠
٣	الارتباط النحوي ودوره في بناء المعنى	م.د. رياض عواد سالم	٢٦
٤	الشبهات المؤثرة في الأحكام دراسة تطبيقية	م.د. سامي عبد سليمان	٣٤
٥	قراءة في تاريخ بعض مدن المشرق الإسلامي نشأتها، تسميتها، الحياة الاجتماعية وبعض من عادات أهلها وتقاليدهم	م.د. سهى عدنان ابراهيم عزت	٥٢
٦	المضامين الحضارية في رسالتي ابن الخطيب السلماني	م.د. شاكر ياسين مخلف م.م عمر مناع حميد	٦٢
٧	ثقافة المجتمع الاوربي واثرها في الرؤية الاستشراقية إتجاه السيرة النبوية وتاريخ الدعوة الإسلامية	م.د. غانم اسماعيل كنعان م. د هشام صبحي ابراهيم	٧٢
٨	سيكولوجية صراع الذّات والآخرفي شعر الطرمّاح بن حكيم	م.د. كمال محمد عبد العالي	٨٤
٩	التحقيب التاريخي في اليمن القديمة بين الاشكالية والحلول	م.د. ماجد أحمد علي حسين	٩٦
١٠	النظم القرآني وأثره في التفسير	م. د. ماجدة عواد صالح	١٠٨
١١	الصورة الشعرية ودلالاتها الجمالية عند الشعراء العباسيين	م.د. هيفاء خلف الجبوري	١٢٦
١٢	معالجة الفقر والجوع في الشريعة الإسلامية	م.عبد الكريم علي عبد الله	١٤٢
١٣	الثقافة العاطفية لدى طلبة قسمي الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	م. م. مصطفى مجبل مطشر	١٦٠
١٤	فاعلية التدريس باستعمال استراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي لمادة الجغرافية	م.م. ابتسام عبد الناصر عبد الله	١٧٦
١٥	فاعليّة استخدام التعلّم النشط في تحصيل مادة العلوم لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائيّة	م.م أحمد الطيف طعمة عزيز	١٩٤
١٦	أسلوبُ المدحِ والذمِّ في مؤلّفاتِ النحوِ الأولى دراسة موازنة في ضوء علم اللغة الحديث	م.د. طلال عدنان عبيد	٢١٤
١٧	الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بالالتزام الذاتي لدى طالبات قسم رياض الاطفال	م. م. أسراء علي زوين	٢٣٠
١٨	وليد الشبهة وإحكامه في الفقه الإسلامي	م. م. آمال كاظم عبود	٢٤٢
١٩	التحقق الصحفي في عصر الذكاء الاصطناعي من الأدوات الرقمية إلى الصحفي الخبير بالخوارزميات	م.م أناس هاشم عبد	٢٥٢
٢٠	العلاقات العلوية العباسية (٢٤٨-٢٨٩هـ/ ٨٦٢- ٩٠١م)	م.م بسمه عباس لطيف	٢٦٨
٢١	رسم السياسة العامة في العراقمعالجة الاختناقات المرورية في بغداد	م.م. حارث حيدر غربي	٢٨٦
٢٢	مباحث علوم القرآن عند الشيخ محمد نسيب الرفاعي في تفسيره «التفسير الواضح على نهج السلف الصالح»	م.د. مروة جاسم محمد	٣٠٢
٢٣	أثر استخدام انموذج عجلة الاستقصاء في تحصيلمادة القرآن الكريم والتربية الإسلاميةلدىالطلبة الصف الثاني متوسط	م. م. زينب كريم هادي	٣١٦
٢٤	الفاظ البيئة في نهج البلاغة«السماء»مثالاً دراسة دلالية نحوية	م. م. زهراء محمد جواد كاظم	٣٢٨
٢٥	أثر استخدام السبورة التفاعلية على تنمية مهارات تصميم الوحدات الزخرفية لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة.	م.د. سامر علي عبد الحسن	٣٤٠

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م

معالجة الفقر والجوع في الشريعة الإسلامية

م.عبد الكريم علي عبد الله القيسي
جامعة الأنبار/ مركز أعالي الفرات لأبحاث التنمية المستدامة

المستخلص:
يتناول هذا البحث سبل وآليات معالجة الفقر والجوع في الشريعة الإسلامية، مبينًا الأسس التشريعية التي وضعتها لتحقيق العدالة الاجتماعية والتكافل بين أفراد المجتمع كالزكاة والصدقات والوقف وغيرها من الأدوات التي تساهم بشكل كبير في الحدّ من الفقر ومحاربة الجوع. كما يسلّط البحث الضوء على المسؤولية المجتمعية في رعاية الفقراء والمحتاجين. ويخلص إلى أن الشريعة الإسلامية تقدم نظامًا متكاملًا يوازن بين الجانب الروحي والمادي لمعالجة الفقر والجوع.
الكلمات المفتاحية: القضاء، الفقر، الجوع، التكافل الاجتماعي.

Abstract

This academic paper examines the strategies and mechanisms for combating poverty and hunger within Islamic Sharia. It outlines the foundational legal principles aimed at achieving social justice and fostering solidarity, with a focus on key instruments such as zakat, charitable giving, and endowments. The study also highlights the role of societal responsibility in supporting the poor and needy. Ultimately, it concludes that Islamic Sharia presents a comprehensive and balanced framework that integrates both spiritual and material dimensions in addressing poverty and hunger.

Keywords: Eradication, poverty, hunger, social solidarity.

المقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على النبي الأمين، الذي أرسله الله رحمةً للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فيُعدّ الفقر والجوع من أبرز التحديات الإنسانية التي واجهت البشرية على مرّ العصور، ولا تزال آثارها تنعكس على حياة مئات الملايين حول العالم، ممن يكافحون من أجل تأمين لقمة العيش والحد الأدنى من مقومات الكرامة الإنسانية. وعلى الرغم من تعدد المبادرات والحلول الوضعية التي سعت للتخفيف من هذه الآفات، إلا أنها غالبًا ما تبقى عاجزة عن معالجة جذور المشكلة؛ نظراً لاعتمادها على مقاربات آنية ومحدودة الأفق.

وفي هذا السياق تبرز الحاجة الماسة إلى استحضار الرؤية الإسلامية الشاملة التي تتسم بالتوازن بين الجوانب الروحية والمادية والأخلاقية، وتقوم على أسس شرعية راسخة وتشريعات عملية مرنة، تسعى إلى تحقيق الكفاية والعدالة وصيانة الكرامة الإنسانية. فالإسلام لم يتناول قضيتي الفقر والجوع من منظور خيري فحسب، بل قدّم لها حلولاً منهجية متكاملة، تعالج الأسباب العميقة، وتضع أُطُراً تشريعية مستدامة تراعي اختلاف الأحوال وتغيّر الأزمان.

ويهدف هذا البحث إلى الكشف عن معالم هذه الرؤية الإسلامية، التي تُعد أكثر شمولاً وفاعلية مقارنة بالنماذج الوضعية، وذلك من خلال تحليل النصوص الشرعية في القرآن الكريم والسنة النبوية، واستقراء التطبيقات العملية في التاريخ الإسلامي، وبيان مدى قابليتها للتطبيق في مواجهة التحديات المعاصرة.

كما تتجلى أهمية هذه الدراسة في كونها تقدم نموذجًا فريدًا يزاوج بين الأصالة الشرعية ومتطلبات الواقع، وتؤكد سبق الإسلام في وضع حلول عملية لقضايا طالما اعتُبرت حديثة، مما يبرهن على صلاحية الشريعة الإسلامية لكل زمان ومكان.

ومن هنا جاء هذا البحث الذي يتكون من أربعة مباحث فضلا عن المقدمة والخاتمة، الأول في التعريف بالفقر والجوع، والمبحث الثاني في آيات الفقر والجوع ومرادفاتها في القرآن الكريم، أما المبحث الثالث فقد خصصته بذكر الآليات التي

شرعها الإسلام لمحاربة الفقر, أما المبحث الرابع والأخير فقد كان في ذكر الآليات الشرعية في محاربة الجوع, فنسأل الله تعالى أن يجعلنا ممن يبلغون رسالاته وممن يعلمون فيعملون...

المبحث الأول: تعريف الفقر والجوع لغة واصطلاحاً

أولاً: تعريف الفقر لغةً واصطلاحاً:

تعريف الفقر لغةً:

الفقر في اللغة: «نقيض الغنى، وهو الحاجة» (١) وهو: «خلو اليد من المال»(٢). والفقير معناه المفقور، وهو الذي نزعت فقره من ظهره فانقطع صلبه من شدة الفقر, وقد ورد الفقر بمعنى الإعارة فنقول: «أفقَرْتُ فلاناً ناقتي» أي: «أعرتُهُ فقَارها»(٣). وورد الفقر أيضاً بمعنى (الحز) وهو: «حز أنف البعير بحديدة حتى يخلص إلى العظم أو قريب منه»(٤).

هذه أهم معاني الفقر في اللغة، ولكن المعنى الأول (الحاجة وخلو اليد من المال) هو المعنى المشهور والمستعمل في النصوص الشرعية(٥).

تعريف الفقر اصطلاحاً:

قال الماوردي: الفقر هو: «عدم كفاية المال لحاجات الإنسان الأساسية»(٦). وعرّفه ابن خلدون بأنه: «حالة يعجز فيها الفرد عن توفير ضروريات الحياة»(٧).

وعلى هذا فيمكن القول إن الفقر اصطلاحا هو: عدم ملك الإنسان ما يكفيه من مال مع عدم القدرة على الكسب والعمل(٨).

تعريف الفقر شرعاً:

يتوقف تعريف الفقر في الشريعة الإسلامية على موضوع الصدقات والأصناف المشمولين بها ولا شك أن أولهم هم الفقراء, قال تعالى: «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ»(٩).

وعكس الفقر الغنى ويسمى من ملك النصاب غنياً كما في قوله (صلى الله عليه وآله وسلم). لمعاذ بن جبل: «فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أنَّ الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم، فإن هم أطاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم»(١٠).

وفي هذا الحديث نرى أن رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)، وصف الغني هو من تؤخذ منه الزكاة, أما الفقير فهو من تدفع إليه الزكاة, والزكاة لا تجب إلا على من ملك النصاب, فالأغنياء هم أهل النصاب والفقراء ضدهم(١١).

وبهذا يكون الفقر في الشرع عدم ملك النصاب والغني هو ملكه, والنصاب كما هو معلوم في الشرع القدر الذي إذا بلغه المال وجبت فيه الزكاة(١٢).

تعريف الجوع لغة:

قال الجوهري: «الجوع ضد الشبع»(١٣)، أو هو: «ألم البطن من خلوها من الطعام»(١٤).

تعريف الجوع اصطلاحا:

الجوع هو: «حاجة الجسم إلى الغذاء»(١٥). وعرفه القرضاوي بأنه: «عدم توفر الحد الأدنى من الغذاء»(١٦).

المبحث الثاني: آيات الفقر ومرادفاتها في القرآن الكريم

أولاً: آيات الفقر في القرآن الكريم

وردت كلمة الفقر ومشتقاتها في القرآن الكريم في ثلاثة عشر موضعاً هي:

١– قوله تعالى: «الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ...»(١٧).

أي: «الشيطان يخوفكم من الفقر ويحثكم على البخل ويدعوكم إلى ارتكاب الآثام والمعاصي»(١٨).

٢– وقوله تعالى: «إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ...»(١٩). أي: «إن تظهروا

ما تبذلو من الصدقة بالمال فنِعْم الصدقة صدقتكم, وإن تخفوها وتعطوها الفقرآء فهو خيرا لكم من إظهارها لأنه أقرب إلى الإخلاص»(٢٠).

٣– وقوله تعالى: «...لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا»(٢١).

أي: «اجعلوا للفقراء الذين منعهم الجهاد في سبيل الله من السفر طلباً للرزق يضنهم الجاهل بحالهم أغنياء من تعففهم عن السؤال, ويعرفهم المطلع عليهم بعلاماتهم من الحاجة الظاهرة على أجسامهم وثيابهم, ومن صفاتهم أنهم ليسوا كسائر الفقراء الذين يسألون الناس ملحين»(٢٢).

٤– قوله تعالى: «لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ...»(٢٣).

أي: «لقد سمع الله قول اليهود حين قالوا: إن الله فقير حيث طلب منا القرض ونحن أغنياء بما عندنا من الأموال»(٢٤).

٥– قوله تعالى: «...وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ...»(٢٥).

أي: «ومن كان منكم فقيراً لا مال له فليأكل «من مال اليتيم» بقدر حاجته»(٢٦).

٦– قوله تعالى: «...إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا...»(٢٧).

أي: «ولا يحملنكم فقر أحدٍ أو غناه على الشهادة أو تركها فالله أولى بالفقير والغني منكم وأعلم بمصالحهما»(٢٨).

٧– قوله تعالى: «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ...»(٢٩).

أي: «إنما الزكوات الواجبة يجب أن تصرف للفقراء: وهم المحتاجون الذين لديهم مال من مهنة أو وظيفة, لكنه لا يكفيهم ولا ينتبه لحالهم, والمساكين: الذين لا يكادون يملكون شيئاً ولا يخفون على الناس بسبب حالهم أو مقالهم»(٣٠).

٨– قوله تعالى: «...فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ»(٣١).

أي: «فكلوا من هذه الهدايا وأطعموا منها من كان شديد الفقر»(٣٢).

٩– قوله تعالى: «وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ»(٣٣).

أي: «وزوجوا أيها المؤمنون الرجال الذين لا زوجات لهم والحرائر اللاتي لا أزواج لهن, وزوجوا المؤمنين من عبيدكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنيهم الله من فضله الواسع والله واسع الرزق لا ينقص رزقه اغناء أحد عليم بأحوال عباده»(٣٤).

١٠– وقوله تعالى: على لسان موسى عليه السلام: «...رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ»(٣٥). أي: «رب بما أنزلت إليَّ من خير محتاج»(٣٦).

١١– وقوله تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ»(٣٧).

أي: «يا أيها الناس أنتم المحتاجون إلى الله في كل شؤونكم وفي كل أحوالكم والله هو الغني لا يحتاج اليكم في شيء وهو المحمود في الدنيا والآخرة على ما يقدره لعباده»(٣٨).

١٢– وقوله تعالى: «...وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ...»(٣٩).

أي: «ومن يبخل بإنفاق جزءا من ماله في سبيل الله فإنما يبخل في الواقع على نفسه بحرمانها ثواب الإنفاق والله الغني فلا يحتاج إلى إنفاقكم وأنتم الفقراء إليه»(٤٠).

١٣– وقوله تعالى: «لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا»(٤١).

أي: «ويصرف جزء من هذا المال للفقراء المهاجرين في سبيل الله الذين أجبروا على ترك أموالهم وأولادهم يرجون أن يتفضل الله عليهم بالرزق في الدنيا وبالرضوان في الآخرة»(٤٢).

ومن هذا الاستعراض لآيات الفقر التي ذكرت في القرآن الكريم, وبعد تحديد الآيات المكية من المدنية التي ذكر فيها الفقر يتبين أن حال المسلمين في المدينة المنورة كان أشد فقراً منه في مكة المكرمة؛ ويعود ذلك كون المهاجرين قد تركوا أموالهم وأرضهم وكل ما يملكون في سبيل الله واللحاق بأرض الإسلام, فكانت ظاهرة الفقر في العهد المدني أشد بروزاً

فنالت من الآيات أضعاف ماكان في العهد المكي(٤٣).

ثانياً: مرادفات الفقر في القرآن الكريم :

ورد الفقر والجوع في القرآن الكريم بألفاظ أخرى مرادفه لهما، وحملت في طياتها معنى الفقر والجوع , ومنها:

١ – ورد الفقر بلفظ (الإملاق) وذلك في سورتين من سور القرآن الكريم قال تعالى: «وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ مِنْ إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ» (٤٤) أي من خوف الفقر(٤٥).

وأما الآية الأخرى ففي قولة تعالى: «وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا»(٤٦) أي: لا تدفنوا بناتكم أحياء مخافة الفقر. والإملاق: «نفاد الزاد والنفقة، يقال: أملق الرجل؛ إذا نفد زاده ونفته»(٤٧).

٢– وعبر القرآن الكريم عن الفقير بالبائس وجعل الفقر صفة من صفاته وذلك في قوله تعالى: «فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ»(٤٨)، قال عكرمة: «هو المضطر الذي يظهر عليه البؤس وهو الفقير المتعفف، وقال مجاهد: هو الذي لا يبسط يده»(٤٩).

٣– وورد الفقير في القرآن الكريم بلفظ القانع والمعتر وذلك في قوله تعالى: «وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ»(٥٠).

وقد اختلفت في معنى (القانع والمعتر) فقيل القانع هو السائل، والمعتر هو المعترض بغير سؤال، أو القانع الراضي بما عنده وبما يعطى من غير سؤال من قدمت قنعاً وقناعة والمعتر المعترض(٥١).

المبحث الثالث: الآليات الشرعية لمعالجة الفقر والجوع

المطلب الأول: الوسائل الإلزامية

١- الزكاة:

الزكاة ركن من أركان الإسلام وهي حق مالي فرضه الله على الأغنياء من المسلمين، يُؤدّى لمستحقيه من الفقراء والمحتاجين وغيرهم من الأصناف الثمانية المذكورة في القرآن الكريم، بشروط محددة، عند بلوغ المال النصاب وحولان الحول إلا في بعض الأموال المستثناة(٥٢)، قال تعالى: «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ»(٥٣).

وتمثل الزكاة أحد أهم الأنظمة المالية في الإسلام لمحاربة الفقر وتحقيق التكافل الاجتماعي والعدالة الاجتماعية فهي ليست مجرد عبادة مالية، بل نظام اقتصادي متكامل لإعادة توزيع الثروة.

وتعد الزكاة من أهم موارد الدخل للفقراء والمحتاجين، التي تساهم بشكل كبير في علاج مشكلة الفقر إذا أحسن توزيعها وأنفقت في مصارفها الحقيقية, إذ تشير الدراسات إلى أنه لو تم تطبيق نظام الزكاة بشكل كامل؛ لغطت احتياجات الفقراء الأساسية.

٢- الإنفاق على من تجب النفقة عليهم:

أوجب التشريع الإسلامي الحكيم على المسلم الإنفاق على أقرب الناس إليه من الفروع والأصول وهما الوالدان والأبناء والزوجة ومن دونهما من الأقارب، فهم أولى الناس بالبر والإحسان؛ لأنه أشفق الخلق عليهم، وأعلم الناس بأحوالهم، وأرأفهم بهم. قال سبحانه: «يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ»(٥٤).

ولقد جعل الإسلام الإنفاق على الزوجة والأبناء من الحقوق الواجبة، وربطها بمحاربة الفقر وحماية الأسرة من الحاجة قال تعالى: «لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ»(٥٥)، وقال تعالى: «وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ»(٥٦).

وبيّن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم).فضل الإنفاق على الأهل بقوله: «دينار أنفقته في سبيل الله، ودينار أنفقته في رقبة، ودينار تصدقت به على مسكين، ودينار أنفقته على أهلك، أعظمها أجراً الذي أنفقته على أهلك»(٥٧).

وعن جابر رضي الله عنه أن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم).قال في حجة الوداع: «فاتقوا الله في النساء، فإنكم أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه، فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضرباً غير مبرح، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف»(٥٨).

وحذر النبيه(صلى الله عليه وآله وسلم). من ترك الانفاق على من تجب النفقة عليهم فقال: «كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت»(٥٩).

وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما أن رجلاً جاء إلى النبي(صلى الله عليه وآله وسلم).فقال: «يا رسول الله، إن لي مالاً وولداً، وإن أبي يريد أن يجتاح مالي، فقال: «أنت ومالك لأبيك»(٦٠).

فالإنفاق على الوالدين والزوجة والأبناء ليس فقط هو من أبواب البرّ وصلة الرحم، بل هو من أنجع الوسائل في محاربة الفقر داخل الأسرة والمجتمع. فعندما يُنفق الإنسان على والديه وإخوته وأولاده، فإنه يُغنيهم عن الحاجة والسؤال، ويمنع عنهم ذلّ الفقر. كما ان الأسرة التي تجد من يعولها ويصرف عليها تتحول إلى وحدة فاعلة ومنتجة قادرة على العمل والدعم والتعلم بدلًا من أن تكون عبئًا على المجتمع.

كما ان الفقر قد يدفع بعض أفراد العائلة إلى السرقة أو التسوّل أو حتى الوقوع في الحرام، لكن الإنفاق عليهم يحفظهم ويحصّنهم. فضلا من كون انفاق الشخص على أهله، يولد شعوراً بالحب والطمأنينة داخل الأسرة، وهذا يُؤسس لمجتمع متماسك، قليل النزاعات، قوي في وجه الأزمات.

٣- الميراث:

لقد شرع الله نظام الميراث في الإسلام ليكون أحد أهم الأدوات لمحاربة الفقر والجوع، إذ يقوم على أساس ضمان التوزيع العادل للثروة وفق التقسيم الشرعي قال تعالى: «لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا»(٦١).

فمنع تركيز الثروة وتركة الميت بيد وريث دون آخر، وتحديد الأنصبة بدقة يساهم بعدم حرمان الورثة الآخرين. وبهذا نضمن مصدر دخل مستدام للورثة ويكون هذا المال وقاية لهم من الوقوع في الفقر.

ومن الاستدامة المالية التي اهتم بها الاسلام وصية النبي(صلى الله عليه وآله وسلم). لأحد أصحابه حين قال له: «أَنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدَعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ»(٦٢).

فهذه الوصية تعدُّ ضماناً يرسم منهجاً استباقياً في الوقاية من الفقر، وذلك من خلال ضمان الكفاية المالية للأبناء بعد الوفاة، والوقاية من الحاجة إلى سؤال الناس، وتحقيق الاستقلال المالي للأسرة من خلال استثمار جزء من المال لأجل المستقبل.

المطلب الثاني: الوسائل التطوعية

١- الصدقات:

الصدقة: هي العطية الاختيارية التي يقدمها المسلم من ماله أو طعامه أو لباسه لوجه الله تعالى، دون أن تكون مفروضة عليه كالزكاة. وهي من أعظم القربات التي يتقرب بها العبد إلى ربه، قال تعالى في فضلها: «الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ»(٦٣). وقال سبحانه في وصف المؤمنين المتقين المفلحين: «الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ»(٦٤).

وللصدقات أثر مهم في محاربة الفقر وسد الحاجات الفورية والطارئة للمحتاجين ومساعدة الكثير من الأسر الفقيرة وخاصة في أوقات الأزمات. كما ان لها فوائد في تقوية الروابط بين أفراد المجتمع ونشر ثقافة العطاء والتكافل وتخفيف الفوارق الطبقية.

وعليه فصدقة التطوع تمثل سلاحاً فعالاً في مواجهة الفقر عندما تُمارس بوعي وتنظيم، وهي ليست مجرد عطاء مادي، بل استثمار في بناء المجتمع ودرء المشكلات الاجتماعية والاقتصادية.

٢- الوقف الخيري:

يعدّ الوقف الإسلامي الخيري من الوسائل المهمة في محاربة الفقر والجوع، وقد طبق عملياً في عهد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وخلفائه الراشدين ومن سلفهم الى وقتنا الحالي.

ويعرف الوقف بأنه: «حبس مال يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه، بقطع التصرف في رقبته على مصرف مباح»(٦٥).

كما أن الوقف يعدّ نظاما متكاملا يحقق مقاصد الشريعة في محاربة الفقر والجوع، ويضمن استمرارية العطاء عبر الأجيال.

ومن أدلة الوقف في القرآن الكريم قوله تعالى: «إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ»(٦٦)، إذ ذكرها بعض المفسرين بأنها تشمل الأعمال المستمرة كالوقف التي تبقى بعد موت الإنسان(٦٧). والتي ذكر بعضها النبيه(صلى الله عليه وآله وسلم). بقوله: «إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له»(٦٨).

وأول وقف في الإسلام هو وقف مخيريق اليهودي. فروي أنه «كانت لرجل من اليهود يقال له مخيريق سبع حوائط (بساتين) بالمدينة، فلما كان يوم أحد قال: يا معشر اليهود، والله إنكم لتعلمون أن نصر محمد عليكم لحق. ثم قال: اللهم إن لي مالاً فاجعله شهادةً لي عندك. فقتل يوم أحد، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ماله وقفاً.»(٦٩).

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كان أبو طلحة أكثر الأنصار مالاً بالمدينة، وكان أحب أمواله إليه بير حاء (بستان)، فجعلها وقفاً لله تعالى»(٧٠). وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كان النبي صلى الله عليه وسلم يحبس الأوقاف ويقسمها»(٧١).

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «أصاب عمر أرضاً بخيبر، فأتى النبيه(صلى الله عليه وآله وسلم). فقال: يا رسول الله، إني أصبت مالاً لم أصب مثله قط، فكيف تأمرني به؟ قال: إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها. فتصدق بها عمر: أنها لا تباع ولا توهب ولا تورث، وتصدق بها في الفقراء والقربى والرقاب وفي سبيل الله والضيف وابن السبيل»(٧٢).

وقد أوقف عثمان رضي الله عنه لبئر رومة الذي كان يملكه رجل يبيع ماءه، فاشتراه عثمان وجعله وقفاً للمسلمين(٧٣).

ومن الأوقاف الإسلامية أوقاف الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك التي شملت المستشفيات ودور العجزة(٧٤).

قال الإمام النووي: «الوقف من أعظم القربات، وهو باقٍ ما بقيت عينه، وينتفع به بعد الموت»(٧٥). فالوقف الإسلامي يعدّ أحد أهم الأدوات التنموية المستدامة لمواجهة الفقر والجوع وخاصة إذا أحسن تطويره واستخدامه بصورة صحيحة، إذ يجمع بين الأصالة الشرعية والكفاءة الاقتصادية.

المطلب الثالث: وسائل التكافل الاجتماعي

١- التعاون والايثار:

لقد أرسى الإسلام نظاماً فريداً للتكافل الاجتماعي يقوم على مبدأ التضامن المجتمعي، حيث جعله درعاً واقياً من الفقر والجوع، قال تعالى: «وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ»(٧٦).

والبر هو اسم جامع للخير، فمن البر إعطاء المال وإنفاقه ابتغاء مرضاة الله، وإيصال ذلك المال إلى الفقراء وخاصة من الأقارب إذا كانوا فقراء محتاجين.

ولقد امتدح الله الأنصار الذين آووا وتقاسموا ما يملكون مع اخوانهم المهاجرين فقال تعالى: «وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»(٧٧).

كما وصف الله المؤمنين بصورة عامة بالأخوة فقال سبحانه: «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ»(٧٨). والاخوة تتطلب أن يحرص الأخ على إطعام أخيه الجائع، وإسقاء أخيه العطشان، وكساء أخيه العريان، بل يحرص أيضاً على حياته وكرامته ومكانته الاجتماعية، يواسيه في الضراء، ويشاركه فرحته في السراء، فهذه هي حقيقة التكافل الاجتماعي الذي حث عليه الإسلام(٧٩).

وقد أشار النبي صلى الله عليه وسلم الى تكافل الأمة بقوله: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً»(٨٠). وقال(صلى الله عليه وآله وسلم). في وصف المؤمنين: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ»(٨١). ومن صور التكافل الاجتماعي تفقد الجيران ومساعدتهم فعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليس المؤمنُ الذي يشبعُ وجارُه جائعٌ إلى جنبه»(٨٢).

ومن أروع صور التكافل الاجتماعي قوله(صلى الله عليه وآله وسلم).: «مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلُ ظَهْرٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا ظَهْرَ لَهُ، وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلُ زَادٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا زَادَ لَهُ»(٨٣). وهذا المبدأ النبوي يحمل في طياته حلولاً عملية لمحاربة الفقر والجوع من خلال الايثار ومبدأ التكافل الاجتماعي.

٢ – كفالة اليتيم:

اليتيم: هو من فقد أباه قبل سن البلوغ(٨٤)، فالإنسان في هذا العمر يحتاج إلى من يقوم على أمره من كسوة وغذاء ورعاية كما يحتاج إلى من يعلمه ويهذب أخلاقه ويصلح أمره ويقوم على شئونه لينشأ شخصا ناضجا وذا قيمة. أما إذا فسا أبناء المجتمع عليه وحرموه العطف والرحمة ومنعوه المحبة والمودة وتركوه نهباً للفقر والحاجة فسيقسو على مجتمعه وتمتلئ نفسه بالحقد والكراهية، وقد يلجأ إلى التسول والمسألة ومن ثمّ زيادة نسبة الفقر والجوع في المجتمع.

وكفالة اليتيم تُعدُّ من أعظم الوسائل لمحاربة الفقر في المجتمع الإسلامي، وهي نظام متكامل يجمع بين الرحمة والتنمية والاقتصاد والتكافل.

وقد اهتم القرآن الكريم اهتماماً بالغاً باليتيم فأمر بكفالته والإحسان إليه في العديد من الآيات منها قوله تعالى: «وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى...»(٨٥).

وامتدح القرآن الكريم البارين باليتامى المطعمين لهم فقال تعالى: «وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا»(٨٦).

كما رغب النبي(صلى الله عليه وآله وسلم). بكفالة اليتيم فقال : «أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما»(٨٧).

فاليتيم الذي يمن الله عليه بالكفالة ضمن أسرة مؤمنة تقية يكون بنعمة عظيمة من الله حيث يتقي بذلك شقاوة البؤس والحرمان والفقر ويعوض ما فقده من حنان وعطف وبر ورعاية، لذلك لا بد من رفع راية الكفالة التي تنبض بكل معاني الرحمة والإنسانية في كل المجتمعات الإسلامية فالأيتام أمانة في أعناق الأغنياء من أبناء الأمة وإهمالهم وعدم الاهتمام بشئونهم يعد وصمة عار ونقطة ضعف في جبينها, قال تعالى: «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ»(٨٨). فكان إصلاح أحوال اليتامى هو إصلاح أحوال المجتمع.

٣- الزواج:

لقد شرع الإسلام الزواج وجعله وسيلة لتحقيق الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي، كما يعد الزواج من وسائل علاج الفقر في الاسلام قال تعالى: «وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ»(٨٩).

وروي أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: «أطيعوا الله فيما أمركم به من النكاح ينجز لكم ما وعدكم من الغنى» . وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «التمسوا الغنى في النكاح»(٩٠).

وقال(صلى الله عليه وآله وسلم).في حديث آخر: «ثلاثة حق على الله عونهم: المجاهد في سبيل الله، والمكاتب الذي يريد الأداء، والناكح الذي يريد العفاف»(٩١). ومما يدل على أن الزوجة تجلب المال ما ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). حاثا على الزواج بقوله: «تزوّجوا النّساء فإنّهنّ يأتين بالمال»(٩٢).

المطلب الرابع: الآليات الوقائية والعلاجية

١- العمل والسعي للرزق:

حثّ الإسلام على العمل والسعي للرزق وبذل الجهد لتحصيل الرزق, فالرازق هو الله تعالى لكننا مكلفون بالأخذ

بالأسباب قال تعالى: «هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»(٩٣).
وقال النبي(صلى الله عليه وآله وسلم): «ما أكل أحد طعامًا قط خيرًا من أن يأكل من عمل يده»(٩٤). والاعتماد على النفس والعمل يُغني الإنسان عن ذلّ السؤال، ويجعل له مكانة في المجتمع، ويقلل من الاعتماد على الإعانات والمساعدات فالإسلام يحارب الكسل والبطالة، ويدعو إلى الأخذ بالأسباب مع التوكل على الله، لا التواكل.
ومن الآيات التي تحثنا على السعي والكسب قوله تعالى: «فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ»(٩٥).

وهذا يؤكد ضرورة السعي والكسب والانتشار في الأرض لتحصيل لقمة العيش من الكد والعمل. وقد جاء في الحديث قوله(صلى الله عليه وآله وسلم): «لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خير من أن يسأل أحداً فيعطيه أو يمنعه»(٩٦).

٢- تحريم الاكتناز والاحتكار:

محاربة الاكتناز والاحتكار من المبادئ الاقتصادية والاجتماعية المهمة في الإسلام، ولها دور كبير في الحد من الفقر وتحقيق العدالة الاجتماعية، ومعنى الاكتناز هو «حبس المال وجمعه دون إنفاقه في وجوه الخير أو المصالح العامة، مع امتناع صاحبه عن أداء حقوق الله فيه مثل الزكاة»(٩٧).

والإسلام نظام اقتصادي فريد يحارب الفقر من جذوره، ومن أهم ركائزه تحريم اكتناز الأموال وإبقائها معطلة عن الدوران في المجتمع، مما يحقق العدالة الاجتماعية ويضمن توزيع الثروات، وحذّر القرآن الكريم من اكتناز المال قال تعالى: «وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ»(٩٨).

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ(صلى الله عليه وآله وسلم).: «مَا مِنْ صَاحِبِ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ صُفِّحَتْ لَهُ صَفَائِحُ مِنْ نَارٍ، فَأُحْمِيَ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ، فَيُكْوَى بِهَا جَنْبُهُ وَجَبِينُهُ وَظَهْرُهُ، كُلَّمَا بَرَدَتْ أُعِيدَتْ لَهُ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ الْعِبَادِ، فَيَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ»(٩٩).

كما حرم الاسلام الاحتكار وهو حبس السلعة أو القوت عند الحاجة إليها وانتظار الغلاء بهدف رفع سعرها والإضرار بالمستهلك. والاحتكار «حرام عند عامة العلماء إذا كان في وقت الغلاء وبضر بالناس»(١٠٠)، قال النبي(صلى الله عليه وآله وسلم): «لا يحتكر إلا خاطئ»(١٠١).

فالإسلام يشجع على السوق الحرة النزيهة ويمنع التحكم بالأسعار عن طريق تعطيل العرض. فعندما يمنع الاكتناز يتحرك المال في الزكاة والصدقات والاستثمار، وتنخفض البطالة، ويزداد الإنتاج، ويقل الفقر. وعندما يُمنع الاحتكار، تتوفر السلع، وتستقر الأسعار، ويحصل الفقير على حاجته دون ظلم.

فتحريم الاكتناز والاحتكار في الإسلام ليس مجرد عقوبة، بل هو نظام وقائي يحمي المجتمع من الفقر، ويضمن تداول الثروة، ويحقق العدالة الاجتماعية التي أرادها الإسلام.

المبحث الرابع: الآليات الشرعية لمعالجة الجوع

المطلب الأول: الوسائل الإلزامية:

١- الكفارات:

لم يكتف التشريع القرآني بفرض حقوق مالية للفقراء والمساكين في أموال الأغنياء فحسب ، بل فرض على المخالفين لأحكامه الشرعية أن يدفعوا جزءاً من مالهم تكفيراً عن بعض المخالفات التي تقتضي التكفير بالمال ، فالكفارة إذن ليست صدقة طوعية ولا إحسان اختياري ، بل هو أمر واجب حتمي يبذله المرء تكفيراً لما اقترفه من مخالفات شرعية. وبهذا النظام يثبت كيف يحول الإسلام العبادات إلى حلول عملية لمشكلات المجتمع، إذ تتحول الكفارة من مجرد عقوبة إلى أداة فعالة في مواجهة الجوع، ومن هذه الكفارات:

أ- كفارة اليمين: تعدّ كفارة اليمين من الآليات الشرعية المهمة التي تسهم في التخفيف من حدة الجوع، حيث يحول

شخصية إلى منفعة مجتمعية. ففي حال حنث المسلم في يمينه، فرض الله عليه كفارة تتمثل في إطعام كسوتهم، والأصل فيها قوله تعالى: «لا يُؤاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمانِكُمْ وَلكِنْ يُؤاخِذُكُمْ بِما عَقَّدْتُمُ الْأَيْمانَ مَرَةَ مَساكِينَ مِنْ أَوْسَطِ ما تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ ثَلاثَةِ أَيّامٍ ذلِكَ عَلَفْتُمْ»(١٠٢).

وجبات غذائية مباشرة للمحتاجين حيث تغطي احتياجات بعض الأسر الفقيرة، وتشكل مصدراً دورياً أظهرت تقارير الجمعيات الخيرية أن صناديق كفارات اليمين توفر: ما يعادل ٢٣٪ من وجبات الإفطار في المواسم الدينية(١٠٣).

ر: وهذه الكفارة تجب على من ظاهر زوجته قائلاً: أنت علي كظهر أمي فتصبح الزوجة محرمة عليه يباره، وكفارة الظهار عتق رقبة، أو صيام شهرين متتابعين ، أو إطعام ستين مسكيناً قال تعالى: «وَالَّذِينَ يُظاهِرُونَ مِنْ نِسائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِما قالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَماسّا ذلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ(٣) فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ شَهْرَيْنِ مُتَتابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَماسّا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللهِ وَلِلْكافِرِينَ عَذابٌ أَلِيمٌ»(١٠٤)

في نهار رمضان: وهذه الكفارة تجب على من جامع زوجته في نهار رمضان ، وكفارة من فعل ذلك رقبة فإن لم يستطع فصيام شهرين متتابعين فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً ، والأصل في هذه السنة المطهرة من حديث الأعرابي الذي واقع زوجه في نهار رمضان وهو حديث صحيح رواه أبو هريرة : أتى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). رجلا فقال: هلكت ، قال : ولم ؟ قال : وقعت على أهلي فأعتق رقبة، قال : ليس عندي رقبة، قال : فصم شهرين متتابعين، قال : لا أستطيع ، قال : فأطعم (١٠٥).

خطأ: وهي التي تجب على من قتل نفساً بغير قصد، ومقدارها: عتق رقبة، أو صيام شهرين متتابعين، صيام بأن كان عاجزا عجزاً أبدياً يطعم ٦٠ مسكينًا. والأصل فيها قوله تعالى: «وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا»(١٠٦).

فطر:

عالى الفدية لمن عجز عن الصيام عجزاً دائماً كالمريض بمرض مزمن لا يرجى برؤه، والشيخ والشيخة يستطيعان الصوم لهرمهما ومرضهما فهؤلاء الذين لا يطيقون الصوم ولا يتحملونه أو يجدون في الصوم بيح لهم الفطر ورخص لهم مقابل الفدية وهي إطعام مسكين عن كل يوم يفطرونه أو قيمته قال تعالى: يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعامُ مِسْكِينٍ...»(١٠٧).

ت مجرد إعفاء من الصيام مقابل الطعام، بل هي نظام إسلامي متكامل يسهم في محاربة الفقر وخاصة ل جيد، ويُوجّه للمستحقين بحكمة.

م زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وللتخفيف من بؤس الفقراء وشقاء المحرومين في يوم العيد ساعا من طعام أو قيمتها من النقود تخرج ليلة العيد وتعطى للفقراء والمساكين لإغنائهم عن السؤال كما بدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: «أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بزكاة الفطر أن تؤدى قبل لصلاة، وقال: أغنوهم في هذا اليوم»(١٠٨).

ر الزكاة إلى قبيل العيد؛ لإغناء الفقراء في يوم العيد وتمكينهم من تلبية احتياجاتهم، كون العيد يوم فرح ، يشعر الفقراء بما يشعر به الأغنياء، وبهذا يتبين لنا دور زكاة الفطر في التخفيف عن الفقراء والمساهمة اغناءهم في العيد.

وهو التزام قربة غير لازمة في أصل الشرع بلفظ يشعر بذلك مثل أن يقول المرء لله عليّ أن فعل كذا

وكذا أو أن أتصدق بكذا وكذا ونحو ذلك. والنذر مشروع في الكتاب والسنة، ففي الكتاب قوله سبحانه: «وَمَا أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ...»(١٠٩).

فإذا نذر المرء نذراً فيجب توزيعه على الفقراء والمساكين سواء كان مالا أو غير ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم: النذر نذران فما كان من نذر في طاعة الله تعالى فذلك لله تعالى وفيه الوفاء وما كان من نذر في معصية الله تعالى فذلك للشيطان ولا وفاء فيه ويكفره ما يكفر اليمين»(١١٠) فبكلا الحالتين سيكون للفقراء والمساكين لهم فيه نصيب.

المطلب الثاني: الوسائل التطوعية

١- إطعام الطعام:

حثّ الإسلام على إطعام الطعام وجعله من أعظم القربات التي يتقرب بها العبد إلى الله، وأكّدت النصوص الشرعية على دور إطعام الطعام المحوري في محاربة الفقر والقضاء على الجوع. قال تعالى في وصف المؤمنين : «وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا»(١١١). فإطعام الطعام من أعمال البر التي تقرب إلى الله. وقال سبحانه: «أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ»(١١٢).

وقال النبي(صلى الله عليه وآله وسلم). حاثا على إطعام الجائع ومقارنا له مع فك الأسير وعيادة المريض فقال: «فكوا العاني يعني الأسير وأطعموا الجائع وعودوا المريض»(١١٣).

كما جعل الاسلام التصدق ولو بتمرة من أسباب اتقاء النار قال (صلى الله عليه وآله وسلم): «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ، فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ»(١١٤). وقال(صلى الله عليه وآله وسلم).: «أيما مؤمن أطعم مؤمنا على جوع أطعمه الله من ثمار الجنة و أيما مؤمن كسا مؤمنا على عري كساه الله من خضر الجنة و أيما مؤمن سقى مؤمنا على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم»(١١٥).

ومن إطعام الطعام أمر النبي(صلى الله عليه وآله وسلم). أبي ذرّ رضي الله عنه بمعاهدة جيرانه بما يطبخ فقال له: «يَا أَبَا ذَرٍّ إِذَا طَبَخْتَ مَرَقَةً، فَأَكْثِرْ مَاءَهَا، وَتَعَاهَدْ جِيرَانَكَ»(١١٦).

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم).: «أيما مؤمن أطعم مؤمناً على جوع أطعمه الله من ثمار الجنة»(١١٧).

وقال(صلى الله عليه وآله وسلم).: «إن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها الله لمن أطعم الطعام وأفشى السلام وصلى بالليل والناس نيام»(١١٨).

ومن صور إطعام الطعام في الإسلام إفطار الصائمين, لقد شرّع الإسلام نظاماً رائعاً لمحاربة الجوع من خلال التشجيع لإفطار الصائمين، وجعل ذلك من أعظم القربات وأجلّ الطاعات وتتجلى هذه العناية في الترغيب النبوي في إفطار الصائمين قال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم).: «من فطر صائماً كان له مثل أجره، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء»(١١٩).

وفي حديث آخر: «من فطر صائما على طعام، وشراب من حلال، صلت عليه الملائكة في ساعات شهر رمضان ، وصلى عليه جبريل(عليه السلام). في ليلة القدر»(١٢٠).

إن إطعام الطعام في الإسلام ليس مجرد عمل خيري، بل هو نظام متكامل لمحاربة الفقر، والقضاء على الجوع.

٢– ذبح البهائم وتشمل:

أ– الأضاحي: جمع أضحية، وهي الذبيحة التي شرعها الله سبحانه تقرباً إليه وإحياء لسنة نبينا إبراهيم عليه السلام. وتعد الأضحية من شعائر الإسلام العظيمة وقد شرعها الله تعالى لحكم عظيمة، من أهمها محاربة الفقر والجوع في المجتمع المسلم. فالأضحية ليست مجرد شعيرة تعبدية، بل هي نظام إسلامي متكامل لتحقيق التكافل الاجتماعي. وقد ثبت مشروعية الأضاحي في القرآن الكريم بقوله تعالى: «فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ»(١٢١) وقد «ضحى النبي(صلى الله عليه وآله وسلم). بكبشين أملحين»(١٢٢). ومما جاء في فضلها قوله(صلى الله عليه وآله وسلم): «ما عمل آدمي من عمل يوم النحر أحب إلى الله من إهراق الدم، إنه ليأتي يوم القيامة بقروئها وأشعارها وأظلافها، وأن الدم ليقع من الله بمكان قبل أن

يقع من الأرض، فطيبوا بها نفسا»(١٢٣).

وتعدّ الأضاحي من أهم الوسائل التي تسد حاجة الفقراء والمعدومين من البروتين الحيواني الذي قد يعجزون عن توفيره طوال العام. فضلا عن إشراك الفقراء في بهجة العيد، إذ يشعرون بأن لهم نصيباً في هذه المناسبة مما يعزز وحدة المجتمع وتماسكه.

إذ تشير التقارير إلى أن أكثر من ١٠ ملايين أسرة فقيرة تستفيد من لحوم الأضاحي سنوياً في العالم الإسلامي. وتوفر الأضاحي ما يعادل ٣٠٪ من احتياجات الفقراء من البروتين الحيواني في أيام عيد الأضحى المبارك.

والأضحية سنة مؤكدة ويرى بعض الفقهاء أنها واجبة على الميسور المقيم. وعلى العموم فالأضاحي تعد وسيلة مثمرة وناجحة لمعالجة مشكلة الفقر والجوع في المجتمع.

ب- الهدي: وهو ما يهدى من النعم إلى الحرم تقرباً إلى الله عز وجل. وقد اجمع علماء المسلمين ان الهدي لا يكون إلا من النعم وهي الإبل والبقر والغنم. كما اتفقوا على أن الأفضل الإبل ثم البقر ثم الغنم لأن الإبل أنفع للفقراء من البقر، والبقر أنفع من الغنم والظاهر أن المعتبر في الهدي هو ماكان أنفع للفقراء(١٢٤).

ويعد الهدي من الحقوق الواجبة والتطوعية فهو مستحب بالنسبة للحاج المفرد، وكذلك للمعتمر، وواجب على القارن والمتمتع والمحصر، كما أنه واجب أيضاً على من ترك واجباً من واجبات الحج كرمي الجمار، والإحرام من الميقات، والجمع بين الليل والنهار في الوقوف بعرفة، والمبيت بمزدلفة أو المبيت بمنى أيام التشريق أو من ترك طواف الوداع، وهو واجب أيضاً على من ارتكب محظوراً من محظورات الإحرام كالتطيب والحلق، وواجب أيضاً على من قام بجناية على الحرم كالتعرض لصيده أو قطع شجره(١٢٥).

قال تعالى: «وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ...»(١٢٦).

وقد أمر الله تعالى من يجب عليه الهدي أن يأكل من هديه ويطعم البائس الفقير وفي ذلك مواساة لهم وذلك في قوله تعالى: «فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ»(١٢٧).

ويلاحظ أن كفارات الحج قد جعل الله فيها للفقراء نصيباً كبيراً وحظاً وافراً يخفف من بؤسهم وحرمانهم. وبذلك نجد أن الهدايا تسهم مساهمة فعالة في معالجة مشكلة الفقر والقضاء على الجوع.

د- العقيقة: العقيقة هي سُنة مؤكدة وهي شعيرة من شعائر الإسلام تُذبح عن المولود في اليوم السابع شكرًا لله تعالى. وللعقيقة دور فعّال في محاربة الفقر والجوع ومساعدة الفقراء بشكل موسمي، وخاصة إذا أُحسن توجيهها وتنظيمها. فلو أُحصيت عدد العقائق سنويًا في البلدان الإسلامية، وتم تنظيم توزيع لحومها عبر جهات خيرية، لأصبحت مصدرًا دوريًا لتوفير الغذاء للفقراء، وسد جوعهم وخاصة في الأحياء والمناطق المنسية.

وحين تُوزّع لحوم العقيقة على الفقراء والمحتاجين فإن ذلك يُدخل السرور عليهم ويُخفّف عنهم مشقة الحاجة، ويُشعرهم أنهم جزء من جسد الأمة الواحدة. فضلا من كون العقيقة توفر وجبة غذائية غنية للبسطاء الذين قد لا يتمكنون من أكل اللحم إلا نادرًا، ولا سيما المناطق الفقيرة. كما تعزز العقيقة قيم العطاء في المجتمع فالربط بين الفرح بقدوم المولود ومساعدة الآخرين يُنمّي في النفوس حب العطاء والعمل الخيري، خاصة عندما يُرقّ الطفل على أن قدومه كان سببًا في إطعام الفقراء والمحتاجين ومشاركة الفرح بينهم ، مما يُحول الفرح الفردي إلى مناسبة جماعية فيها بركة ورحمة.

هـ- الوليمة: شرع الإسلام وليمة العرس وجعلها سنة مستحبة وهي وسيلة لتحقيق التكافل الاجتماعي ، حيث تتحول من مجرد عادة اجتماعية إلى أداة فعالة لمحاربة الجوع واشباع عدد كبير من الناس.

ودليل مشروعيتها قوله(صلى الله عليه وآله وسلم). لعبدالرحمن بن عوف عندما تزوج: «أولم ولو بشاة»(١٢٨).

فمن هنا نجد أن وليمة العرس تحارب الفقر وتقضي على الجوع الآني وتوفر الغذاء للفقراء والمحتاجين وتشبعهم. كما أنها

تساهم في اطعام الجيران وعدد من الأسر الفقيرة وذلك إن تم تخصيص جزء من الطعام لتوزيعه عليهم بصورة منظمة. ويمكن أن تؤدي الوليمة الفائدة القصوى وذلك من خلال التخطيط المسبق لتحقيق الفائدة القصوى, وإشراك احدى الجمعيات الخيرية في توزيع الطعام المتبقي على الفقراء المسجلين عندها.

الخاتمة:

بعد استعراض الرؤية الإسلامية الشاملة لمعالجة قضيتي الفقر والجوع، يتضح بجلاء أن الشريعة الإسلامية قد قدّمت نموذجًا فريدًا ومتكاملاً يجمع بين المبادئ العقدية والروحية، والتشريعات الاقتصادية والاجتماعية، لتحقيق العدالة والتكافل، وصيانة كرامة الإنسان.

لقد أكّدت نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية على أهمية التكافل الاجتماعي، وفرض وسائل عملية مثل الزكاة، والصدقات، والكفارات، والأوقاف، وغيرها من الآليات التي تضمن توزيع الثروات وتقليص الفجوة بين الأغنياء والفقراء. ولعلّ ما يميّز المعالجة الإسلامية هو تركيزها على الجانب الإنساني، وحرصها على تحرير الإنسان من ذلّ الحاجة لا بمجرد العطاء، بل من خلال تشجيع العمل، وتحريم الكسل، وترسيخ ثقافة الإنتاج والعطاء.

وفي الوقت الذي أطلقت فيه الأمم المتحدة أهداف التنمية المستدامة عام ٢٠١٥، كان الإسلام قد سبق إلى وضع نظام شامل يحقق العدالة الاقتصادية، ويعالج جذور الفقر والجوع منذ أكثر من أربعة عشر قرنًا. وقد أظهر البحث أن هذه الرؤية الإسلامية تتفوق في شموليها واستدامتها على كثير من الحلول الوضعية، لما تتضمنه من تكامل بين الجوانب المادية والمعنوية، والفردية والمجتمعية، والتشريعية والتنفيذية.

وختامًا، فإن تفعيل هذه التعاليم الإسلامية في واقع المجتمعات المعاصرة يتطلب تضافر الجهود، وتوافر إرادة سياسية صادقة، وتوعية مجتمعية جادّة، وإحياءً للقيم الإيمانية التي تشكل المحرك الأساس لمفهوم التكافل والعدالة. وهذا البحث يُعد دعوةً لإعادة اكتشاف المنهج الإسلامي كبديل حضاري وإنساني لمعالجة قضيتي الفقر والجوع، مع التأكيد على الحاجة الملحّة للمزيد من الدراسات التطبيقية لتفعيل هذه الآليات ضمن الأطر المؤسسية والاقتصادية المعاصرة.

أهم التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما توصل إليه البحث، يمكن تقديم التوصيات التالية:

١. تفعيل دور الزكاة والأوقاف, وتطوير أنظمة فعالة لجمع الزكاة وتوزيعها بعدالة وشفافية.
٢. تشجيع إنشاء الأوقاف الخيرية والمطابخ المجانية لدعم الفقراء وتنمية المجتمعات.
٣. نشر الوعي المجتمعي بأهمية الصدقة والتكافل من خلال الإعلام والمناهج الدراسية.
٤. ترسيخ القيم الإسلامية المتعلقة بالإحسان والعمل والتكافل الاجتماعي.
٥. دعم الدراسات الأكاديمية التي تبحث في آليات التمويل الإسلامي لمكافحة الفقر والجوع.
٦. تعزيز التعاون بين المؤسسات الدينية والاقتصادية لتنفيذ مشاريع تنموية مستدامة.
٧. تبني سياسات اقتصادية مستمدة من الشريعة للحد من الفساد المالي وتحقيق العدالة في توزيع الثروات.
٨. إنشاء صندوق إسلامي دولي لدعم الفقراء بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني الموثوقة وغيرها من الجهات ذات العلاقة.
٩. عقد مؤتمرات تجمع الفقهاء والاقتصاديين والخبراء لاقتراح حلول عملية وقابلة للتنفيذ.

الهوامش:

(١) لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، بيروت، طبعة٣، ٢٠٠٣، مادة (فقر)، (١٣٢/٥).
(٢) القاموس المحيط، الفيروزآبادي، دار الحديث، القاهرة، ط٨، ٢٠٠٥، (ص٦٤٣).
(٣) تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزّبيدي، دار الهداية، (٨٩/١٢).
(٤) ينظر: لسان العرب (٥ /٣٤٤٤ – ٣٤٤٦) ، والقاموس المحيط (٢/ ١١١).

(٥) فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩، (٢٧٦/١١).
(٦) الأحكام السلطانية، تأليف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، دار الحديث، القاهرة، دار النفائس الأحكام السلطانية، الكويت، طبعة ١٩٩٩، (ص٢١٥).
(٧) مقدمة ابن خلدون، (المعروفة بمقدمة ابن خلدون) تأليف: عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي، دار الفكر للطباعة والنشر، دمشق، طبعة ٢٠٠١ (ص٤١٢).
(٨) ينظر: الموسوعة الفقهية الكويتية، صادرة عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، ط٢، دار السلاسل، الكويت (١٢/٣٢) والمغني، تأليف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد ، الشهير بابن قدامة المقدسي، عالم الكتب، الرياض، السعودية، ط٣،١٩٩٧م، (٤٣٢/٦).
(٩) سورة التوبة، آية: (٩٠).
(١٠) صحيح البخاري، الجامع الصحيح المختصر، تأليف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، ط٣، رقم الحديث (١٤٢٥) (٥٤٤/٢).
(١١) ينظر: بداية المجتهد ونهاية المقتصد، تأليف: أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد، دار الحديث، القاهرة، بدون طبعة، تاريخ النشر ٢٠٠٤م (٢٧٦/١).
(١٢) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، تأليف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، دار عالم الكتب، الرياض، طبعة: ٢٠٠٣ م (٨ /١٦٠).
(١٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تأليف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٩٨٧ م (١١٢٤/٣).
(١٤) تاج العروس (٨٩/١٢).
(١٥) زاد المعاد في هدي خير العباد، تأليف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢٧، ١٩٩٤م (٤٥/٣).
(١٦) فقه الأولويات، يوسف عبد الله القرضاوي، مكتبة وهبة، القاهرة، طبعة١، ٢٠٠٨(ص١٦٧).
(١٧) سورة البقرة (مدنية)، آية: (٢٦٨).
(١٨) المختصر في تفسير القرآن الكريم، لجنة من العلماء، ط٧، ١٤٤٣هـ، دار المختصر للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية(ص٤٥).
(١٩) سورة البقرة، آية: (٢٧١).
(٢٠) المختصر في تفسير القرآن الكريم (ص٤٦).
(٢١) سورة البقرة، آية: (٢٧٣).
(٢٢) المختصر في تفسير القرآن الكريم (ص٤٦).
(٢٣) سورة آل عمران (مدنية)، آية: (١٨١).
(٢٤) المختصر في تفسير القرآن الكريم (ص٧٤).
(٢٥) سورة النساء (مدنية)، آية: (٦).
(٢٦) المختصر في تفسير القرآن الكريم (ص٧٧).
(٢٧) سورة النساء، آية: (١٣٥).
(٢٨) المختصر في تفسير القرآن الكريم (ص١٠٠).
(٢٩) سورة التوبة (مدنية)، آية: (٦٠).
(٣٠) المختصر في تفسير القرآن الكريم (١٩٦).
(٣١) سورة الحج (مدنية)، آية: (٢٨).
(٣٢) المختصر في تفسير القرآن الكريم (ص٣٣٥).
(٣٣) سورة النور (مدنية)، آية: (٣٢).
(٣٤) المختصر في تفسير القرآن الكريم (٣٥٤).
(٣٥) سورة القصص (مكية)، آية: (٢٤).
(٣٦) المختصر في تفسير القرآن الكريم (٣٨٨).
(٣٧) سورة فاطر (مكية)، آية: (١٥).
(٣٨) المختصر في تفسير القرآن الكريم (٤٣٦).
(٣٩) سورة محمد (مدنية)، آية: (٣٨)
(٤٠) المختصر في تفسير القرآن الكريم (ص٥١٠).

(٤١) سورة الحشر(مدنية), آية: (٨).
(٤٢) المختصر في تفسير القرآن الكريم (ص٥٤٦).
(٤٣) ينظر: السيرة النبوية, تأليف: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري, أبو محمد, جمال الدين, شركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي, مصر, ط٢, ١٩٥٥م (١٤٦/٢-١٥٠).
(٤٤) سورة الحج, آية: (٣٦).
(٤٥) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل, تأليف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد, الزمخشري جار الله, دار الكتاب العربي, بيروت, ط٣, ١٤٠٧هـ, (١٧٦/٢).
(٤٦) سورة الإسراء(مكية), آية: (٣١).
(٤٧) ينظر: تفسير القرآن العظيم المنسوب للإمام الطبراني, بدون طبعة (٣٥٣/٢).
(٤٨) سورة الحج, آية: (٢٨).
(٤٩) تفسير الطبراني: (٣ /٢١٧).
(٥٠) سورة الأنعام (مكية), آية: (١٥١).
(٥٠) تفسير الرازي التفسير الكبير, مفاتيح الغيب, تأليف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري, دار إحياء التراث العربي, بيروت, ط٣, ١٤٢٠هـ (٣ /٢٤٥).
(٥٢) ينظر: المجموع شرح المهذب, للإمام النووي بو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي, دار الفكر (٣٢٤/٥).
(٥٣) سورة التوبة, آية: (٦٠).
(٥٤) سورة البقرة, آية: (٢١٥).
(٥٥) سورة الطلاق, آية: (٧).
(٥٦) سورة البقرة, آية: (٢٣٣).
(٥٧) صحيح مسلم, الجامع الصحيح, أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري, دار الجيل, بيروت, دار الأفاق الجديدة, باب فضل النفقة على العيال, برقم: (٩٩٥) (٦٩٢/٢).
(٥٨) صحيح مسلم, باب حجة الوداع, برقم (١٢١٨) (٨٨٦/٢).
(٥٩) مسند أبي داود الطيالسي, تأليف: سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الطيالسي, دار هجر للطباعة والنشر, القاهرة, ط١٩٩٩،١م, برقم: (٢٣٩٥) (٣٤/٤).
(٦٠) سنن ابن ماجه, تأليف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني, وماجة اسم أبيه يزيد, تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء الكتب العربية, باب ما للرجل من مال والده, برقم: (٢٢٩١) (٧٦٩/٢).
(٦١) سورة النساء, آية: (٧).
(٦٢) صحيح البخاري, باب فضل النفقة على الأهل, برقم: (٥٠٣٩) (٢٠٤٧/٥).
(٦٣) سورة البقرة, آية: (٢٧٤).
(٦٤) سورة البقرة, آية: (٣).
(٦٥) الموسوعة الفقهية الكويتية (١٦٨/٤٥).
(٦٦) سورة يس, آية: (١٢).
(٦٧) ينظر: الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) تأليف: الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي, دار الكتب المصرية, القاهرة, ط٢, ١٩٦٤م, (١٥/١٥).
(٦٨) صحيح مسلم, باب ما يلحق الانسان الثواب بعد موته, برقم (١٦٣١) (١٢٥٥/٣).
(٦٩) رواه ابن ماجه برقم: (٢٣٩٦)، وحسنه الألباني.
(٧٠) متفق عليه: البخاري باب الزكاة على الأقارب, برقم: (١٣٩٢) (٥٣٠/٢)، ومسلم, باب فضل الصدقة على الأقربين, برقم: (٢٣٦٢) (٧٩/٣).
(٧١) ينظر: الأدب المفرد تأليف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري, دار البشائر الإسلامية,(ص١٢٣) برقم: (٢٦٣).
(٧٢) صحيح البخاري, كتاب الوصايا, باب الوقف, حديث رقم (٢٧٣٧).
(٧٣) ينظر: السيرة النبوية لابن هشام (١٦١/٢).
(٧٤) ينظر: البداية والنهاية, تأليف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي, دار إحياء التراث العربي ط١, ١٩٨٨م (١٩٧/٩).
(٧٥) روضة الطالبين وعمدة المفتين» (٣٠٩/٥) للإمام النووي ، حيث ذكر في باب الوقف.
(٧٦) سورة المائدة, آية: (٢).
(٧٧) سورة الحشر, آية: (٩).

(٧٨) سورة الحجرات, آية: (١٠).
(٧٩) ينظر: اشتراكية الإسلام, الدكتور مصطفى السباعي, دار الوراق للنشر, ط١, ١٩٥٩م (ص ١٧٢).
(٨٠) صحيح البخاري, باب تعاون المؤمنين, برقم (٥٦٨٠) (٥/٢٢٤٢).
(٨١) صحيح مسلم, باب تراحم المسلمين وتعاطفهم, برقم (٢٥٨٦) (٤/١٩٩٩).
(٨٢) شعب الإيمان, تأليف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني, أبو بكر البيهقي, مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند, ط٢٠٠٣,١م , باب إكرام الجار برقم: (٩٠٨٩) (١٢/٨٧).
(٨٣) صحيح مسلم, باب المواساة بفضول المال, برقم: (١٧٢٨) (٣/١٣٥٤).
(٨٤) ينظر تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) تأليف: محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن ملا علي خليفة القلموني الحسيني, الهيئة المصرية العامة للكتاب, ١٩٩٠م (٤/٢٧٨).
(٨٥) سورة النساء, آية: (٣٦).
(٨٦) سورة الانسان, آية: (٨).
(٨٧) صحيح البخاري (٦/ ٢١٨) ، رقم الحديث (٥٣٠٤).
(٨٨) البقرة, آية: (٢٢٠).
(٨٩) سورة النور, آية: (٣٢).
(٩٠) ينظر: تفسير القرآن العظيم, تفسير ابن كثير, أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي, دار طيبة للنشر والتوزيع, ط٢, ١٩٩٩م (٦/٥١).
(٩١) الجامع الكبير, سنن الترمذي, تأليف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك, الترمذي, أبو عيسى, دار الغرب الإسلامي, بيروت, ١٩٩٨م, باب ما جاء في المجاهد والناكح, برقم: (١٦٥٥) (٣/٢٣٦).
(٩٢) صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته, المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر, جلال الدين السيوطي, مع حكم الشيخ ناصر من صحيح أو ضعيف الجامع الصغير, برقم (٦١٧٦) (١/٦١٧٦) وقد ضعفه الألباني.
(٩٣) سورة الملك, آية: (١٥).
(٩٤) صحيح البخاري, باب كسب الرجل بيده, برقم: (١٩٦٦) (٢/٧٣٠).
(٩٥) سورة الجمعة, آية: (١٠).
(٩٦) صحيح البخاري, باب كسب الرجل من عمل يده (٢/٢٧٠) برقم: (١٩٦٨).
(٩٧) ينظر: الموسوعة الفقهية الكويتية (٥/١٩٤).
(٩٨) سورة التوبة, آية: (٣٤).
(٩٩) صحيح مسلم, كتاب الزكاة, باب ما جاء في إثم مانع الزكاة, برقم (٢٣٣٩) (٣/٧٠).
(١٠٠) حاشية ابن عابدين, رد المحتار على الدر المختار (٤/٢٧٥).
(١٠١) صحيح مسلم, باب تحريم الاحتكار, برقم: (١٦٠٥) (٣/١٢٢٨).
(١٠٢) سورة المائدة, آية: (٨٩).
(١٠٣) تقرير موقع وقفي الخيري, الهيئة العامة للأوقاف السعودية (٢٠٢٢): https://waqfy.sa/.
(١٠٤) سورة المجادلة, آية: (٣).
(١٠٥) صحيح البخاري, باب نفقة المعسر على أهله برقم (٥٠٥٣) (٥/٢٠٥٣).
(١٠٦) سورة النساء, آية: (٩٢).
(١٠٧) سورة البقرة, آية: (١٨٤).
(١٠٨) سنن الدارقطني, تأليف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني, حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط, حسن عبد المنعم شلبي, عبد اللطيف حرز الله, أحمد برهوم, مؤسسة الرسالة, بيروت – لبنان, ط١, ٢٠٠٤م, برقم (٢١٣٣) (٣/٨٩).
(١٠٩) سورة البقرة, آية: (٢٧٠).
(١١٠) سنن النسائي بشرح السيوطي, وحاشية السندي, تأليف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي, دار المعرفة, بيروت, ط٥, ١٤٢٠هـ, برقم: (٣٨٥٤) , (٧/٣٦).
(١١١) سورة الإنسان, آية: (٨).
(١١٢) سورة البلد, آية: (١٤).
(١١٣) صحيح البخاري, برقم (٢٨٨١) (٣/١١٠٩).
(١١٤) صحيح مسلم برقم (١٠١٦) (٢/٧٠٤).
(١١٥) شعب الإيمان للبيهقي, باب ما جاء في اطعام الطعام, برقم: (٣٣٧٠) (٣/٢١٨).

(١١٦) صحيح مسلم برقم (٢٦٢٥) (٤/٢٠٢٥).
(١١٧) سنن الترمذي، باب اطعام الطعام برقم: (٢٤٤٩) (٤/٢١٤).
(١١٨) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١ - ١٩٨٨م، باب ذكر وصف الغرف التي اعدها الله لمن أطعم الطعام، برقم (٥٠٩) (٢/٢٦٢).
(١١٩) سنن الترمذي، باب ما جاء في فضل من فطر صائما، برقم: (٨٠٧) (٢/١٦٣).
(١٢٠) المعجم الكبير، تأليف: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، دار إحياء التراث العربي، ط٢، ١٩٨٣م (٦/٢٦١).
(١٢١) سورة الكوثر، آية: (٢).
(١٢٢) صحيح البخاري، باب في أضحية النبي محمد صلى الله عليه وسلم (٥/٢١١١).
(١٢٣) سنن الترمذي، باب ما جاء في فضل الأضحية، برقم: (١٤٩٣) (٣/١٣٥).
(١٢٤) ينظر: فقه السنة، تأليف: سيد سابق، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط٣، ١٩٧٧م (١/٧٣٧).
(١٢٥) ينظر: فقه السنة، سيد سابق (١/٢٢٨) والمغني لابن قدامة (٣/٢٥٦)، والأم للشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي، دار المعرفة، بيروت، طبعة ١٩٩٠م (٢/١٨٥).
(١٢٦) سورة البقرة، آية: (١٩٦).
(١٢٧) سورة الحج، آية: (٢٨).
(١٢٨) صحيح مسلم، باب الصداق، برقم: (١٤٢٧) (٢/١٠٤٢).

المصادر:

- القرآن الكريم.
- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٨م.
- الأحكام السلطانية، تأليف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، دار الحديث، القاهرة، دار النفائس الأحكام السلطانية، الكويت، طبعة ١٩٩٩.
- الأدب المفرد تأليف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، دار البشائر الإسلامية.
- اشتراكية الإسلام، الدكتور مصطفى السباعي، دار الوراق للنشر، ط١، ١٩٥٩م (ص ١٧٢).
- الأم للشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي، دار المعرفة، بيروت، طبعة ١٩٩٠م.
- بداية المجتهد ونهاية المقتصد، تأليف: أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد، دار الحديث، القاهرة، بدون طبعة، تاريخ النشر ٢٠٠٤م.
- البداية والنهاية، تأليف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، دار إحياء التراث العربي.
- تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزّبيدي، دار الهداية.
- تفسير القرآن العظيم، تفسير ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٩٩٩م.
- تفسير الرازي التفسير الكبير= مفاتيح الغيب، تأليف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.
- تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) تأليف: محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن ملا علي خليفة القلموني الحسيني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م.
- تفسير القرآن العظيم المنسوب للإمام الطبراني، بدون طبعة.
- الجامع الكبير، سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م.
- الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) تأليف: الإمام أبو عبد الله محمد بن احمد الأنصاري القرطبي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٩٦٤م.
- الجامع لأحكام القرآن، تأليف: أبو عبد الله محمد بن احمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، دار عالم الكتب، الرياض، طبعة: ٢٠٠٣ م.
- حاشية ابن عابدين، رد المحتار على الدر المختار.
- روضة الطالبين وعمدة المفتين» للإمام النووي.
- زاد المعاد في هدي خير العباد، تأليف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، مؤسسة الرسالة،

بيروت, ط٢٧, ١٩٩٤م .
• سنن ابن ماجه, تأليف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني, وماجة اسم أبيه يزيد, تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء الكتب العربية.
• سنن الدارقطني, تأليف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني, حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط, حسن عبد المنعم شلبي, عبد اللطيف حرز الله, أحمد برهوم, مؤسسة الرسالة, بيروت – لبنان, ط١, ٢٠٠٤م.
• سنن النسائي بشرح السيوطي, وحاشية السندي, تأليف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي, دار المعرفة, بيروت, ط٥, ١٤٢٠هـ.
• السيرة النبوية, تأليف: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري, أبو محمد, جمال الدين, شركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي, مصر, ط٢, ١٩٥٥م.
• شعب الإيمان, تأليف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسْرَوْجِردي الخراساني, أبو بكر البيهقي, مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند, ط٢٠٠٣،١م.
• الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية, تأليف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي, دار العلم للملايين, بيروت, ط٤, ١٩٨١م.
• صحيح البخاري, الجامع الصحيح المختصر, تأليف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري, دار ابن كثير, اليمامة, بيروت, ط٣.
• صحيح مسلم, الجامع الصحيح, أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري, دار الجيل, بيروت, دار الأفاق الجديدة.
• صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته, المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر, جلال الدين السيوطي, مع حكم الشيخ ناصر من صحيح أو ضعيف الجامع الصغير.
• فتح الباري شرح صحيح البخاري, تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي, دار المعرفة, بيروت.
• فقه الأولويات, يوسف عبد الله القرضاوي, مكتبة وهبة, القاهرة, طبعة١, ٢٠٠٨.
• فقه السنة, تأليف: سيد سابق, دار الكتاب العربي, بيروت, لبنان, ط٣, ١٩٧٧م .
• القاموس المحيط, الفيروزآبادي, دار الحديث, القاهرة, ط٨, ٢٠٠٥.
• الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل, تأليف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد, الزمخشري جار الله, دار الكتاب العربي, بيروت, ط٣, ١٤٠٧هـ.
• لسان العرب, لابن منظور, دار صادر, بيروت, طبعة٣, ٢٠٠٣.
• المجموع شرح المهذب, للإمام النووي بو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي, دار الفكر.
• المختصر في تفسير القرآن الكريم, نخبة من العلماء, ط٧, ١٤٤٣هـ, دار المختصر للنشر والتوزيع, المملكة العربية السعودية
• مسند أبي داود الطيالسي, تأليف: سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الطيالسي, دار هجر للطباعة والنشر, القاهرة, ط١،١٩٩٩م.
• المعجم الكبير, تأليف: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني, دار إحياء التراث العربي, ط٢، ١٩٨٣م.
• المغني, تأليف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد , الشهير بابن قدامة المقدسي, عالم الكتب, الرياض, السعودية, ط٣,١٩٩٧م.
• مقدمة ابن خلدون, (المعروفة بمقدمة ابن خلدون) تأليف: عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي, دار الفكر للطباعة النشر, دمشق, طبعة ٢٠٠١.
• الموسوعة الفقهية الكويتية, صادرة عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية, الكويت, ط٢, دار السلاسل, الكويت.

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb